

الألوان والألوان الممزوجة

● معلومات عامة

عن الألوان ومزجها .

● صباغة الأقمشة

وعلاقتها بمزج الألوان .

معلومات عامة عن الألوان ومزجها

أهم شيء يجب أن تضعه في ذاكرتك في جميع استقصاءاتك عند البحث في موضوع اللون . أن هناك ثلاثة ألوان ابتدائية أو أساسية كيف تم الحصول عليها أو كيف يمكن تكوينها أو ما الذى جعلها تبدو في الطريق الذى تم دراستها عليه من المختصين . هذه الألوان الأولية هي :

الأحمر - الأصفر - الأزرق

بخلط كمية متساوية من كل من أى لونين منها ينتج لونا ثانويا . هكذا بخلط كمية متساوية من كل من الأحمر والأصفر ينتج اللون البرتقالى . وكمية متساوية من كل من الأصفر والأزرق ينتج اللون الأخضر . وكمية متساوية من كل من الأحمر والأزرق ينتج اللون البنفسجى .

من ذلك فإن الألوان البرتقالى والأخضر والبنفسجى هي الألوان الثانوية . وبالنسبة للشخص المبتدىء في عملية التعرف على الألوان فمن الأفضل أن تدعى الألوان كما هي الأحمر أحمر والأصفر أصفر والأزرق أزرق والبرتقالى برتقالى إلخ . حتى لو كانت أفتح أو أغمق عن الأخرى . وهذا يمس الحقيقة في حالة الألوان الأولية والألوان الثانوية .
أحمر - برتقالى - أصفر - أخضر - أزرق - بنفسجى .

مزج الألوان الثانوية :

باستعمال الجدول الآتى اللونين المطلوبين للحصول على اللون الثانوى يمكن إيجاداه . حدد موضع اللون الثانوى الذى ترغب في تكوينه وتحرك بإصبعك في خط مستقيم خلال الحظ إلى الجهة اليسرى في آخر خانة واللون الواحد الابتدائى سيكون موضوعا في هذه الخانة . حرك إصبعك مستقيما في الخانة أعلى اللون الثانوى وفي القمة ستجد اللون الثانى المطلوب للمزج .
وبخلط كميتين متساويتين سينتج اللون الثانوى .

المزج للألوان الثانوية

	أحمر	أصفر	أزرق
أحمر		برتقالي	بنفسجي
أصفر	برتقالي		أخضر
أزرق	بنفسجي	أخضر	

الجدول السابق يفيد أيضا في توقع الألوان التي تنتج عن الطباعة للقماش وعلى كل حال فإن لون واحد ابتدائي المطبوع فوق لون ابتدائي آخر وهذه هي حقيقة معظم الصبغات . والأحبار وألوان الرسم على القماش الشفافة (خصوصا اللون الأصفر) التي تخفف للطباعة بطريقة السيلك سكرين .

درجات اللون والظلال :

● للحصول على درجة اللون يضاف لون أبيض نقي لأي لون من الألوان الستة المشار إليها في الجدول السابق . ومن المبادئ الأولية المميزة لتسلط اللون الفاتح في الحقيقة هي أن إضافة اللون الأبيض للون تزيد من القيمة الضوئية للون . وبطريقة أخرى تعكس كمية أكبر من الضوء عائدة إلى العين مسببة مظهر الألوان المضيئة اللامعة . هكذا - عندما يضاف الأبيض إلى الأحمر ينتج اللون البمبي .

● وظلال اللون تنتج بإضافة اللون الأسود الخالص إلى أي من الألوان التي بالجدول العلوى وتتناقص القيمة الضوئية للون بإضافة اللون الأسود ويصبح لونا معتماً . لأن كمية قليلة من الضوء تنعكس إلى العين . هذا ما يخلق التأثير على اللون فيصبح أكثر إعتاما .

عند إضافة اللون الأسود إلى الأحمر ينتج لون قرمزي معتم أو لون نيتي . والجدول الآتي سيساعد على تذكر كيفية الحصول على درجات وظلال اللون الألوان الأولية والثانوية مدونة في قمة الجدول واللون الأبيض والأسود مدونان في الحانة التي على الجعة اليسرى للجدول والظلال ودرجات اللون (يمكن التعرف عليها غالباً من أسمائها) تظهر تقاطع الحانات الأفقية والرأسية كما في الجدول السابق .

المزج للحصول على الظلال ودرجات اللون

بنفسجى	أزرق	أخضر	أصفر	برتقالى	أحمر	
موف	أزرق باهت	أخضر زرعى	أصفر شاحب	لون اللحم	بمبى	أبيض
أزرق فاتح	أزرق بحرى	أخضر غامق	زيتونى داكن	بنى	قرمزى	أسود

واللون الجراى المتعادل أو الرمادى يحصل عليه بإضافة الأسود إلى الأبيض إلى الدرجة المطلوبة من اللون الرمادى .
ويجب أيضا أن نضع فى ذهننا أنه عند مزج درجات اللون أو ظلالها يمكن الحصول على مدى هائل من الدرجات بإضافة المزيد من اللون أكثر فأكثر للون الأبيض ونفس الشيء درجات عديدة من الظلال للون الواحد يمكن الحصول عليها بزيادة إضافة اللون الأسود إلى اللون .

الألوان الثلاثة :

الألوان الثلاثة تنتج من مزج لونين ثانويين ببعضهما البعض بكميات متساوية . هكذا إذا مزج الأخضر مع البرتقالى بكميات متساوية ينتج لون بنى حيث أن الأخضر يحتوى على جزئين متساويين من الأزرق والأصفر، والبرتقالى يحتوى على جزئين متساويين من الأصفر والأحمر . لذلك فالبنى يحتوى على كميات غير متساوية من الأحمر والأصفر والأزرق وإضافة الأبيض إلى الألوان الثلاثة ستنتج درجات لهذا اللون وإضافة الأسود سينتج ظلالاً .

من ثم نرى أنه من السهل فى الغالب الحصول على مدى لا نهائى من الألوان باستعمال الأحمر والأصفر والأزرق والأبيض والأسود .

صبغة الأقمشة :

عند استعمال الصبغات مثلما في فن الباتيك والصبغة المنزلية أو في أساليب التنفيذ الأخرى التي تستعمل الصبغات السائلة والمخضبات والأحبار . تنتج الألوان بصبغة إحدى الألوان فوق الآخر . ولا تكون دائما مطابقة لما هو وارد بالجداول السابقة بل سيكون هناك تفاوت طفيف في درجات اللون . واللون الأبيض كإداة ملونة أو صبغة لا يوجد في هيئة صبغة شفافة .

ومع الصبغات السائلة يضاف المزيد من الماء إلى اللون أو يصبغ القماش لفترة أقصر من الوقت (ارجع إلى فن الباتيك) . بعض الألوان أيضا تحتوى على ملونات أكثر كثافة وتكون لذلك أقل شفافية من غيرها . والأسود يكون غالبا معتم جدا حيث أنه يغطي غالبا أى لون آخر وعموما فهو يعطى مظهر اللون الأسود فقط .

والجدول الآتى عبارة عن لوحة لمرجع صحيح مدقق فيه (يستعمل بنفس الطريقة كما في الجدولين السابقين)

لتذكر اللون الناتج عندما يصبغ شيء من القماش بلون فوق لون آخر . هذه اللوحة موضوعة للصبغة الشفافة فقط وليست للألوان المعتمة . والصبغات يمكن أن تتحد أيضا إما في حالة الحام أو بعد خلطها بالماء . للحصول على الألوان الثانوية والثلاثية . وعلى أى حال فيسبب تنوع الكثافة للألوان المختلفة من الأفضل للفنان الرجوع إلى التعليمات الموجودة مع الصبغة عند شرائها .

لوحة الألوان للصبغات

الأرجواني يتنج	الأخضر يتنج	البرتقالي يتنج	البنى يتنج	الأصفر يتنج	الأزرق يتنج	الأحمر يتنج	
أرجواني محمّر	بنى معم	أحمر فاتح	بنى محمّر	قرمزي	أرجواني	أحمر أغمق	أحمر
أرجواني مزرقي	أخضر الزجاجة	رمادي معم داكن	بنى داكن جدا	أخضر	أزرق غامق	أرجواني	أزرق
بنى مخضر	أخضر فاتح	برتقالي مصفر	بنى مذهب	أصفر داكن	أخضر	قرمزي	أصفر
شيكولاتي	بنى مخضر معم	بنى غامق مصفر	بنى داكن	بنى مصفر	أسود غالب	بنى محمّر	بنى
بنى	أخضر	برتقالي	بنى	برتقالي	رمادي معم داكن	أحمر فاتح	برتقالي
بنى معم داكن	أخضر غامق	برتقالي ريحاني	بنى مخضر	برتقالي فاتح	أزرق مخضر	أسود غالب	أخضر
أرجواني داكن	أرجواني معم داكن	أرجواني فاتح معم	بنى محمّر غامق جدا	أسود غالب	حوي	أرجواني محمّر	أرجواني

وحتى تصبح بعض الظلال ودرجات الألوان والألوان الثلاثية راسخة في العقول فإن القائمة المختارة التالية تعرض كدليل . وبعض الأسماء للألوان الشائعة تكون قابلة للأخذ والعطاء من وجهة نظر أسلوب التنفيذ ولكن بالاستعمال المتكرر تكون قد رسخت . بعد كل لون توجد مركبات الألوان المطلوبة لتكوينه . وإلى جانب ذلك يجب على الفنان أن يجرب ألوانا خاصة به .

أزرق هادىء	=	أبيض ، أزرق ، لمسة بنفسجى
معدن المسدس	=	رمادى على لمسة أزرق ولمسة أحمر
المستردة	=	أبيض ، أصفر ، لمسة أحمر وأسود
البيج	=	أبيض مع لون أحمر قاتم
لون العنبر	=	أصفر مع لمسة أزرق
التركواز	=	أبيض ، أزرق ، ولمسة أصفر
الروز	=	أبيض ، أحمر ، ولمسة أزرق
لون الرمال	=	درجة من البيج مع الأبيض
الذهبى (غير معدنى)	=	درجة مستردة مع أبيض

